ابن عثمن بالبرية تحكمك وينصبك فوصل اليه وذكر له ذلك فحكمه ونصبه
ثم صحب الفقيه الكبير ابا بكر بن محمد بن ابي حربة نفع الله به فتخرج
به وانتفع ثم لم يزل في ازدياد من الخير وظهرت له كرامات لا تنحصر
واقبل عليه الناس اقبالا عظيما وكانت له معرفة بعلوم الطريقة وغوص
على دقائق السلوك وتربية المريدين وله كلام حسن في التصوف
من ذلك قوله المربون ثلثة مربي بمقال ومربي بفعال ومربي بحال
فالمربي بالمقال يقول لاصحابه افعلوا كذا اصنعوا كذا من انواع
العبادات والمربي بالفعال لا يكلمهم بذلك بل اي حالة اراد ان يتصفوا
بها هو من صيام وقيام وذكر وغيره فيفعلوا كفعله واما المربي
بالحال فاي حال خطر له ان يتصف بها بعض اصحابه التجا الى الله تعالى
في بلوغه اياها فيبلغها باذن الله تعالى وربما البسه الشيخ تلك
الحالة بتصرف باطن من حيث لا يعلم اصحابه بذلك وقد جمع بعض
اصحابه كلامه ومناقبه في مجلد متداول بين الناس وله اصحاب كثيرون
في كل بلد ولهم فيه معتقد عظيم وكانت وفاته سنة احدى
وثمانماية رحمه الله تعالى ابو العباس احمد بن ابي بكر بن مرة
بضم الميم وفتح الرا المشددة بعدها هاء تانيث كان شيخا كبير القدر
مشهورا بالصلاح كثير الكرامات حكى عنه انه قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا احمد انما خلقت من عضدي
او كما قال وكان مسكنه حارة القائد من شرقي مور وكانت وفاته
بقرية الحرز وهي بفتح الحا المهملة والزاي واخره راو وقبره هناك من
القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك وله ذرية مباركون

مشهورون

مشهورون بالخير والصلاح يعرفون ببني مرة ولم اتحقق تاريخ وفاته
رحمه الله تعالى ابو العباس احمد بن عبد الله المقرني
بفتح الميم والرا وسكون القاف بينهما وكسر النون واخره ياء نسب
كان فقيها عالما عابدا زاهدا كثير التلاوة للقرآن الكريم يروى
انه صلى بجماعة صلوة الصبح فقرا سورة عم يتساءلون فلما بلغ الى قوله
تعالى يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا وقف ساعة ثم قرا فلما
اتم الصلوة سئل عن ذلك فقال خطر لي في اي فوج آتي فوقع لي في فوج
المحبين وكان الغالب عليه العزلة والاشتغال بالعبادة وكان
الفقيه ابو بكر بن ابي حربة يزوره الى بيته ويثني عليه كثيرا وكان
له مع ذلك معرفة تامة بعلم النحو يقال انه اعرب القرآن جميعه ولم
اتحقق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى غير انه كان معاصرا للفقيه ابي
بكر بن ابي حربة نفع الله بهما اجمعين امين ابو العباس احمد بن عمر
ابن جعمان الصريفي بفتح الجيم وسكون العين المهملة وقبل الالف ميم
وبعدها نون الصريفي النسب نسبة الى صريف بن ذوال وهو ابو قبيلة
كبيرة من قبائل عك بن عدنان كان المذكور فقيها عالما ورعا
زاهدا متقللا من الدنيا مشهورا بالعلم والصلاح قليل المخالطة للناس
مشتغلا عنهم بالعبادة من الصيام والقيام وكان صاحب جد
في الدين لا تاخذه في الله لومة لايم انتفع به جماعة من الاعيان
اشهرهم واعظمهم بركة وانتفاعا الفقيه شرف الدين ابو القسم ابن
ابرهيم بن جعمان وسياتي ذكره في ترجمة مستقلة وبنو جعمان
هولاء بيت علم وصلاح وشهرتهم تغني عن التعريف بهم منهم الفقيه احمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1